

بحار الأنوار

[399] الجارية: إن ا يقول: " والكاطمين الغيط " فقال لها: كطمت غيطي قالت: " والعافين عن الناس قال: عفى ا عنك، قالت: " وا يحب المحسنين " قال: فاذهبي فأنت حرة لوجه ا 1 - كا: عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد ا بن سنان، عن أبي عبد ا (عليه السلام) قال: قال رسول ا (صلى ا عليه وآله) في خطبته: ألا أخبركم بخير خلائق الدنيا والآخره ؟ العفو عمن ظلمك، وتصل من قطعك، والاحسان إلى من أساء إليك وإعطاء من حرمك (1) بيان: الخلائق جمع الخليقة، وهي الطبيعة والمراد هنا الملكات النفسانية الراسخة أي خير الصفات النافعة في الدنيا والآخره " وتصل " في سائر الروايات " وصلة وعلى ما هنا لعله مصدر أيضا بتقدير أن أويقال عدل إلى الجملة الفعلية التي هي في قوة الامر لزيادة التأكيد والفرق بينها وبين الاولى أن القطع لا يستلزم الظلم بل ارید بها المعاشرة لمن اختار الهجران، ويمكن تخصيصها بالرحم لاستعمال الصلة غالبا فيها، والاحسان في مقابلة الاساءة أخص منهما، لان الاحسان يزيد على العفو، والاساءة أخص من القطع الذي هو ترك المواصلة وكذا الحرمان غير الاساءة والقطع، إذ يعتبر في الاساءة فعل ما يضره، والقطع إنما هو في المعاشرة، مع أنه يمكن أن يكون بعضها تأكيدا لبعض، كما هو الشائع في الخطب والمواظ 2 - كا: عن العدة، عن سهل، عن محمد بن عبد الحميد، عن يونس بن يعقوب عن ضمرة بن الدينار الرقي، عن أبي إسحاق السبيعي رفعه قال: قال رسول ا (صلى ا عليه وآله): ألا أدلكم على خير أخلاق الدنيا والآخره ؟ تصل من قطعك وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك (2) 3 - كا: عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن أبي - عبد ا نشيب اللفائي، عن حمران بن أعين قال: قال أبو عبد ا (عليه السلام): ثلاث